Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما لم يكن الأمر أيضاً من شأن بانفيل

إذ يظهر في هذه القصّة بدوره، ليس بعيداً عن إيزامبار، لأننا نعلم أنّ الشابّ أرسل إليه عن طريق الناشر لومير قصائد وضع فيها كلّ ما عنده، وكانت بالتأكيد أوّل قصائد يراها صالحةً للعرض على شاعرٍ معروف. إذ لم تعُدْ تكفيه انتصارات الجوائز الموزّعة التي لعِبَتْ دورها، وغذّت في هذا القلب الغاضِب طموحاً عنيفاً في الوقت نفسه الذي شهِدَتْ فيه ولادة هذه الملَكَة الغامضة التي كانت تُدعى آنذاك العبقرية: تكلّفٌ أم صنعةٌ أم إلهامٌ مُنَزّل، أو هي الثلاثة معاً. فالعبقرية صفةٌ أشبه ما تكون بالخارقة، وهي لا تتبدّى أبداً في ذاتها ـ فوق رأس المرء أو في جسده الحيّ والمرئيّ ـ في هيئة هالةٍ أو قوّةٍ جسدية أو جمالٍ أو شباب، بل تتبدّى في آثارٍ دقيقةٍ لها ويمكن التحقّق منها في كمال مقاطع من اللغة المشفّرة متفاوتةِ الطول ومكتوبةٍ على ورق. ونعلم أنّ هذه القصائد قصيرةٌ جداً بشكلٍ عام. ولا نعلم ما إذا كانت تمثّل الكمال بالنسبة إلينا نحن الذين نقرؤها، أو ما إذا قيل لنا في طفولتنا أنها كذلك وردّدناه بدورنا على مسامع الآخرين إلى ما لانهاية. كما لا يعلم أكثر منا هذا الذي كتبها، لا بل هو أقلّ علماً منا بذلك. فهو لا يعلم بالأمر إلاّ في اللحظة التي يُعَشّق فيها أبياته على عمود الشعر فتتراكب بمهارةٍ وإتقانٍ، وتهلّل